

# يُسأَلُ عَنْ آدَابِ تِلَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَاذَا يُجْبِي عَلَى مِنْ لَمْ يَتَلَوْ الْقُرْآنَ؟ الشِّيخُ صَالِحُ بْنُ فَوْزَانَ الْفَوْزَانَ

صالح الفوزان

نَسَأَلَهُ عَنْ آدَابِ تِلَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَاذَا يُجْبِي عَلَى مِنْ لَمْ يَتَلَوْ الْقُرْآنَ؟ جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا. تِلَاءُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُسْتَحْبَةٌ فِيهَا أَجْرٌ عَظِيمٌ قَوْلُهُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِرْأَةِ حِرْفٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بَعْشَرَ امْتَالِهَا لَا أَقُولُ الْفَ لَامَ مِيمَ حِرْفٍ وَلَكِنَّ -

00:00:00

الْأَلْفُ وَالْحِرْفُ وَلَامُ حِرْفٍ وَمِيمُ حِرْفٍ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَنْتَى عَلَى الَّذِينَ يَتَلَوُنَ الْقُرْآنَ. قَالَ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَتَلَوُنَ كِتَابَ اللَّهِ وَاقَامُوا الصَّلَاةَ وَانْفَقُوا أَقْوَلَ مَا رَزَقَنَاهُمْ سَرَا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً فَإِنْتَظَرُوهُمْ يَوْمَيْهِمْ أَجْوَرَهُمْ وَيُزَيِّدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ أَنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ. تِلَاءُ الْقُرْآنِ فِيهَا أَجْرٌ عَظِيمٌ -

00:00:20

وَلَكِنَ تِلَاءُ الْقُرْآنِ وَسِيَّلَةٌ لِتَدْبِرِهِ وَمَعْرِفَةِ مَعَانِيهِ ثُمَّ الْعَمَلُ بِهِ. لَا يَقْفَدُ الْأَمْرُ عِنْدَ تِلَاءِ الْقُرْآنِ فَقْطًا أَوْ التَّلَذُذُ بِقَرَاءَتِهِ أَوْ بِصَوْتِ الْقَارِئِ وَنَغْمَةِ الْقَارِئِ لَا يَقْفَدُ الْأَمْرُ عِنْدَ هَذَا وَإِنَّمَا الْأَمْرُ يُجْبِي أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ تَدْبِرُ الْقُرْآنِ وَمَعْرِفَةُ مَعَانِيهِ - 00:00:40 وَالْتَّأْثِيرُ بِوَادِيهِ وَوَعِيَّهِ تَحْلِيلُ حَلَالَهُ وَتَحْلِيلُ حَرَامَهُ وَالْعَمَلُ بِمَحْكَمَهُ وَالْإِيمَانُ وَمُتَشَابِهُهُ هَذَا هُوَ الْمَطْلُوبُ مِنْ تِلَاءِ الْقُرْآنِ وَلِهَذَا قَالَ إِنَّمَا يَكُونُ كِتَابُ اللَّهِ وَاقَامُوا الصَّلَاةَ وَانْفَقُوا مَا رَزَقَنَاهُمْ سَرَا وَعَلَانِيَةً لَمْ يَقْتَصِرُ عَلَى تِلَاءِ الْقُرْآنِ بَلْ قَرْنَ مَعَهَا اقَامُ الصَّلَاةَ وَالْإِنْفَاقِ - 00:01:00

ثُمَّ رَزَقَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ يَدِلُ عَلَى أَنَّ الْمَطْلُوبُ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ. إِلَّا وَهُوَ الْعَمَلُ تِلَاءُهُ هُوَ التَّدْبِيرُ. كِتَابُ انْزَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ مَبَارِكٌ لِيَدِبِرُوا إِيَّاهُهُ. وَلِيَتَذَكَّرُ أَوْلُو الْأَلْبَابِ قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ مَنْ عَلَى قُلُوبِهِ اقْفَالَهَا الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَتَدَبَّرُهُ وَيَحْصُلُ عَلَى الْغَرْضِ الْمَطْلُوبِ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ يَتَلَوُهُ - 00:01:20

وَلَكِنَّ لَا يَعْمَلُ بِهِ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ الْقُرْآنُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَجَةٌ عَلَيْهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ حَجَةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ نَعَمْ جَزَاؤُكُمُ اللَّهُ خَيْرًا وَاحْسَنُ إِلَيْكُمْ - 00:01:40